[282] ففي كلامهما عن القدرية والمعتزلة لا يفرقان بينهما، وكأنما يعتقدان بكونهما مدرسة واحدة. ويدعي عبد القاهر البغدادي أن أهل السنة هم الذين أطلقوا على المعتزلة اسم القدرية (1)، والتحقيق في المقام أن مفهوم القدر له شعبتان، الشعبة الاولى: هو نفي القدر خيره وشره من ا سبحانه، وهذا ما يذهب إليه المعتزلة، والشعبة الثانية: هو إسناد القدر خيره وشره الى ا سبحانه، وهذا ما ذهبت إليه القدرية الاولى والاشاعرة. فليس غريبا أن نجد المعتزلة والاشاعرة كلا منهما يطلق على صاحبه اسم القدرية، فالمعتزلة تثبت القدرة للعبد، والاشاعرة تنفيها عنه. د - الخوارج: من عقائد الخوارج أنهم قالوا بتخليد مرتكب الكبيرة في النار، مع قولهم أنه ليس بكافر. والمعتزلة وافقت الخوارج في هذا، ومن أشهر علماء المعتزلة الذين ذهبوا الى هذه العقيدة واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد، ولهذه الموافقة في العقيدة أطلق عليهم البعض إسم الخوارج. ه - الثنوية والمجوسية: من عقائد الثنوية والمجوسية قولهم: ان الخير من ا سبحانه، والشر من العبد، وهذا كان سائدا في بلاد العجم والهند وما جاورهما من أقاليم، ولهذا اعتبروا النور والنار والضياء وما شاكله هو الخير من خلق ا سبحانه، وأما الظلم والسواد وما شاكلهما شر من خلق الشيطان. فقد ذهبت طائفة من علماء المعتزلة القدماء الى ما ذهب إليه الثنوية، وقد اكتسبوا لقب " مجوس هذه الامة " للحديث الوارد عن الرسول صلى ا عليه وآله: " القدرية

_____ (1) الفرق بين الفرق: ص 94.

_____